جاريتان يغنيان فدخل ابو بكر فقال مزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعهما فانها ايام عيد
فالجواب ان ذلك كله محمول عندنا على الحدا او على نشيد
الاعراب وذلك جايز ولا نعلم فيه خلافا فاذ ليله **خبر** وروى ابن مسعود
قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة نام بالوادي حاديان
خبر وروت عايشه قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر
وكان عبد الله بن رواحه جيد الحدا وكان مع الرجال وكان انجشه
مع النسا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن رواحه حرك بالقوم
فاندفع يرتجز فتبعه انجشه فاعنقت الابل في السير فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يا انجشه رويدك بالقوارير **خبر** وروى عمرو بن الشريد عن
ابيه قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراه فقال امعك من
شعر امية ابن ابي الصلت شي قلت نعم فانشدته بيتا فقال هيه
فانشدته بيتا اخر فقال هيه الى ان تبلغ مائة بيت دل ذلك على
جواز الحدا او نشيد الاعراب **خبر** وروي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
للحادي اسمعنا من غنايك اراد الحدا دون ما نهي عنه من الغنا ولين اخبارنا
حاظره وهي اكثر واشهر فانا ما ذكرناها هنا في النهي عن الغنا الا ما هو كالحجة
في اللحيه وكالقنطره من عطره فهي بالمصير اليها اولى **فان قيل**
فما تقولون في الاخبار الوارده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المبيحه للغنا
ونحوه في النكاح ونحوه فمنها ما نورده ها هنا **خبر** وعن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال روته عايشه
والغربال المنخل **خبر** وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه سمع دفا في بعض بيوت
الانصار فقال ما هذا فقيل فلان يا رسول الله نكح فقال الحمد لله
اشيد وابا النكاح **خبر** من صحيح البخاري عن عايشه انها
زفت امراة الى رجل من الانصار فقال نبي الله يا عايشه ما كان معكم لهو
فان الانصار يعجبهم اللهو **خبر** منه ايضا عن بنت معوذ بن عفرا قالت
جا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل حين بني بي فجلس على فراشي فجعلت جويريات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي فقالت احداهن
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذا وقولي ما كنت تقولين
خبر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اعلنوا هذا النكاح واجعلوه
في المساجد واضربوا عليه بالدفوف قالـ م باله وهذا الا على طريقة الغنا
والتطرب وانه كان كالعلامه للنكاح ذكره في الشرح **خبر** وعنه صلى الله

عليه وآله

عليه وآله وسلم انه قال اعلنوا النكاح **خبر** وروي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سمع صوت دف من بعض بيوت الانصار فقال ما هذا فقيل فلان يا رسول الله نكح
فقال الحمد لله النكاح لا السفاح اشيدوا وابا النكاح واضربوا عليه بالغربال
خبر وروى الهادي عليه السلام باسناده الى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه نهى عن نكاح السر **خبر** وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اعلنوا
النكاح واضربوا عليه بالدف **قلنا** عن ذلك اجوبه منها ان ائمة العتره
سلام الله عليهم اكثرهم لا يرى بجواز ذلك في النكاح الا الغربال ونحوه
مما لا يوجب للطرب فلا ينبغي العدول عن طريقتهم **ومنها** انما يحمل
عند بعضهم على الاشاده للنكاح بما يجوز وهذه الاشيا على وجه التشبيه
والمجاز يقال طبل بهذا الامر اي اشيع وهذا قد ذكره بعضهم وبعض
هذه الاخبار يحتمل هذا التاويل وبعضها لا يحتمله لا بحقيقته ولا بمجازه
ومنها ان الاخبار الاولى عامه في جميع الملاهي وفي جميع الاوقات وجميع
الاشخاص وهذه الاخبار خاصه للنكاح فيجب بنا العام على الخاص والقضا
بجواز جميع ذلك في النكاح خاصه ويجب الانقياد للشرع فان ما كان عن رسول
الله
صلى الله عليه وآله وسلم فانه ماخوذ عن الله تعالى لقوله وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى فاذا كان ذلك من الله تعالى فهو حكمه وصواب لا يسال
عما يفعل وهم يسالون **فان قيل** ففيه احرتم شعر الاعراب فما تقولون
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا فيريه
خير له من ان يمتلي شعرا **قلت** المراد به ما كان قبيحا من الشعر
المتضمن هجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او ثلب غيره من الصالحين
او يتضمن الكفر بالله او التصريح بالكذب او نحو ذلك وكالشعر في امراة معينه
لا يجوز للشاعر يذكرها باسمها وعينها فيكون ذلك سببا للفساد فيها بعضه
خبر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الشعر بمنزلة الكلام حسنه
كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام **خبر** وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان من الشعر لحكمه وكان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم شعرا منهم حسان بن ثابت
وكعب بن مالك في اخرين وكانت الوفود يقدمون عليه بعد فتح مكه فيقوم
شاعرهم فيشعر وخطيبهم فيخطب ويقوم شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فيشعر وخطيبه فيخطب وقد كان جماعه من ائمة الهدى وغيرهم من الاوليا
يقولون الشعر وقد **قال** الله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون الم تر انهم
في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا **فدل** ذلك على ما قلناه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)